

02 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء أن الغلو في قبور

الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد من دون الله

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

ربى زدنا علما واهدنا وسدنا ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي ان قوله
المؤلف ما جاء في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:00:49](#)

فكيف اذا بدأ نعم يا شيخ منصور شوف اقرأ افضل يا حمادة الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة
رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول - [00:01:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور. فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل
الصالح او العبد او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور - [00:01:43](#)

اولئك شرار الخلق عند الله. فهو لاء جمعوا بين الفتنتين. بين فتنتين. فتننة القبور وفتنة التماطل بارك الله فيك رحمة الله فيمن عبد
الله عند قبره رجل صالح فكيف اذا ابدا - [00:02:03](#)

ما الفرق بين عبادة الله عز وجل عند القبر وعبادة القبر نفسه نعم احمدها وش عندك عباده الله عند القبر. ما حكمها هذى بدعة بدعة.
اي نعم. لأنها وسيلة الى الشرك. نعم. هذى محرمة - [00:02:26](#)

وتحريمها من باب الوسائل مفسد الذرائع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي مرشد غنوبي خرج في مسلم اخوان لا
تجلسوا على القبور ولا تصلوا الي مر بنا قول عمر وهو في البخاري - [00:02:51](#)

يا انس وكان اراد ان يصلى وحوله قبر فقال له القهر القمر يعني احذر الكاميرا او ابتعد عن القمر فهذا محرم لكن لو عبده نعم يا احمد
شرك لا شك هذا شرك اكبر - [00:03:11](#)

لكن هناك علاقة بين عبادة الله عند القبر وعبادة القبر كما ذكرت ان عبادة الله عز وجل عند القبور وسيلة وذریعة الى عبادته. قد لا
يحصل هذا يعني في اول الامر - [00:03:33](#)

كما حصل بالنسبة لما فعل به الصالحين رد وسواع لكن تأتي بعدهم خلوف واجيال يظنون ان هذه الاشياء انما جعلت لاجل لاجل
عبادتها ولها حرث الشارع حكيم على قطع دابر الشرك - [00:03:52](#)

وقاطع كل الوسائل المؤدية اليه قال في الصحيح عن عائشة والحديث في الصحيحين انا ام سلمة وفي روایة وام حبیبة ايضا وكانت
ام سلمة وكذا ام حبیبة اتکم واحدة منها - [00:04:20](#)

الحبشة في الهجرة الى الحبشة ذكرتا كنيسة او ذكرت ام سلمة في الرواية هذى كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما فيها من الصور
وكان صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه - [00:04:44](#)

وقال اولئك الاشارة الى المخاطب لها احوال او يجوز فيها احوال ما هي النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ام سلمة الخطاب هنا

ولك ان تفتح وتقول اولئك سواء كان مؤنث او مذكر او مثنى او جمع - 00:05:09
ولك ان ان تكثر من باب المطابقة فان كان المشار اليه مؤنثا كثرا اولئك وان كان مذكرا فتح اولئك ان كان جمعا او لئكم اولئكم المؤنث
اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا - 00:05:48

وفيه ان الفتنة انما هي في من يا اخوان الصالحين الفتنة بالصالحين عندما يموت رجل صالح قال عبد الصادق يفسن به الناس
يتعلقون به بعد موته على قبره مسجد ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ما الحكم على هؤلاء - 00:06:16

وقال اولئك شرار الخلق عند الله هؤلاء الذين يصنعون هذا الصنيع وهؤلاء صنعوا قول رجل صالح ظنا منهم ان هذا العمل قال تعالى
افمن زين له سوء عمله فرعهم ذكر كلاما هنا - 00:06:48

نقل عن شيخ الاسلام فهو للاء جمعوا بين الفتنتين. الفتنة القبور وفتنة التمثال ما حكم بناء المسجد على القبر او دفن الميت في
المسجد ما حكم ذلك محرم لا شك كبيرة من كبائر الذنب - 00:07:19

ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كبيرة فاذا كان المسجد سابقا للقبر فما يفعل بالقبر من الله عليهم واعرف الحق
وتواضعوا للحق ارادوا ان يتخلصوا من هذا المنكر ماذا يعملون - 00:07:42

قالوا اما اذا كان القبر سابقا نعم تفضل يا ابو خالد ولهمما عنها رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق
يطرح قميص على وجهه - 00:08:04

واذا اهتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولو لا ذاك ابرز قبره
غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا اخرجه - 00:08:42

نعم نعم يا بخاري. اه تكون عائشة لما نزل برسول الله ما نزل الموت نزل به الموت عليه الصلاة والسلام توفيق يطرح معنى
طفيق جعل جعل وهذه من افعال - 00:08:59

يا اخوان الشروع التي ترفع المنتدى وتنصبه الخبر. تم العمل كان يطرح خميسة والخميسة خميسة له اعلام يعني في عنوان فاذا
اغتم بها اهتم بها نعم محمد تفضل لا تضايق نفسه بسببها - 00:09:23

ان اصابه الغم في النفس بسببها كان لو وضع الانسان على اول شيء فاحس بضيق النفس كشفها وقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود
والنصارى اخذوا قبور انبيائهم ما معنى اللعن يا محمد - 00:10:10

الطرد والابعاد عن رحمة الله. هذا اذا كان من الله عز وجل. لكن اذا كان من الناس من الخلق من الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء
عليه بذلك نعم لعنة الله على اليهود والنصارى. لماذا يا محمد - 00:10:35

لأنهم اخذوا قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر ما صنع يحذر ما صنعوا يعني يحذر من صنيعهم ان يفعل معهم صلوات
ربى وسلامه عليه وان يتتخذ قبر المسجد ذلك - 00:10:57

لابرز قبره يعني لو وضع قبره في البقية مع الناس غير انه خشي يعني الصحابة ان يتتخذ مسجدا نعم اتخاذ المسجد ما معناه
الصلاه مجرد الصلاه عنده يعتبر اتقادا له مسجد - 00:11:24

ان قصد الصلاه قال حتى بل مجرد الصلاه عندهم اتخاذ. طيب ما دليلك على ان الصلاه عند مسجد اتخاذ المسجد. قول النبي صلى
الله عليه وسلم جعل قوله صلى الله عليه وسلم جعل فالارض مسجدا وطهورا - 00:11:58

ففي مكان صلى فيه فإنه يعتبر مسجدا. مسجد ليس بالضرورة أن يبني عليه مسجد لا شك ان البناء اشد البناء خلاص يعني صار لكن
النهي لا يقتصر على مجرد البناء كما ذكر - 00:12:14

الكلام الذي نقله عن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر باطلة. لأن يا عبد الله نعم قول لا تصح
صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها ونهينا يعود إلى ذات المنهي عن ذات الصلاة قاعدة عند أهل العلم أن نهي إلى ذات
المنهي عنه فإنه يقتضي - 00:12:55

ما زا يقتضي البطلان ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعله كيف يصح عمله وقد لا الذين ايران جواز هذا الامر وينافحون عنه
لهم شبهات تفضل عبد الله - [00:13:11](#)

اي نعم في سورة الكهف في قوله عز وجل قال الذين غلبو على امرهم نتخذ ان عليهم مسجد حتى انهم يكونوا دليل انتم ما عندكم
دليل الجهل والسنن يا اخواني - [00:13:55](#)

لا شك ضرر كبير وهذه السنن كالشمس في الصحيحين ما يعذر من له ذرة علم ان يجعل بها ويقول آآ بخلافها ثم استداللهم بهذا
الدليل لنا في جوابات احدهما اي نعم الذين قالوا هذا انما قالوا على - [00:14:12](#)

سبيل الغلبة اخذوهم الغنم لموافقة الشرع لهذا قال وكذلك اثروا عليهم يعلمون عند الله حق وان ساعة لا رب فيها. اذ يتنازعون بينهم
امرهم فقالوا فئة منهم ابنا عليهم بنيانا خلاص - [00:14:50](#)

القبر ويبني عليه بناء قال اهل غلبة ونحن قوة سنتخذن عليهم ان يتخذون عليه مسجد الجواب الثاني بالتسليم يا محمد لنفرض هذا
صحيح هذا شر من قبل وقد جاء شرعنا - [00:15:17](#)

نعم قد جاء شرعنا بتحريم معناه لا يقر بان هذا كان في شرع من قبلنا بل هذا الحكم في شرعنا وفي شرع من قبلنا. شو الدليل يا
محمد على انهم حتى في الشرع من قبلنا كان محظيا - [00:15:48](#)

اي نعم وغيرها النبي نص لعنة الله اليهود والنصارى اخذنوا قبور انبيائهم النبي صلى الله عليه وسلم عند اليهود والنصارى وقال في
الحديث الاول الخلق عند الله وهؤلاء كانوا قبلنا - [00:16:05](#)

فلم يكن في شرع ابدا جواز وبناء مساجدي على القبور فلا يسلم ابدا ان هذا كان في شرع من قبله يا اخوان لا ما سمعت عبدالله
المؤلف رحمة الله ولمسلم عن جند ابن عبد الله - [00:16:29](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته قبل موته بخمس ويقول ابرا من الله وهو يقول ابي ابراؤ الى الله ان اتخاذ منكم
خليلا. فان الله قد اتخذني خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:17:08](#)

الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا اذا تتخذوها مساجد فاني نهيتكم عن ذلك نعم اه لمسلم عن جندي انه سمع
قبل ان يموت بخمس يقول - [00:17:31](#)

اني ابرا الى الله ان اكون منكم خليل شاركونا يا اخوان جزاكم الله خيرا الخليل من هو؟ الخليل هو شدة المحبة. اي نعم الخليل هو
الذي بلغ اعلى درجات المحبة - [00:17:53](#)

لماذا سمي خليل من الخلة والخلة دراجة محبة وسمى بذلك لان المحبة تتخلل تخل قلبه تتخلل شغف القلب قد تخللت
مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل قليلة الى الله ان يكون لي منكم خليل. لماذا - [00:18:19](#)

لان الله اتخذه خليلا وبالتالي لا يكون في قلبه خلة لاحد الا لله عز وجل ثم قالوا لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا اخذت ابا بكر
من احب الناس اليه - [00:18:54](#)

اي نعم. قال عائشة لما عليه الصلاة والسلام قال عمرو بن عصى والسائل فمن الرجال قال ابوها وفيه ان الخلة اعلى من ما زا من
المحبة لانه لم يتخذ ابو بكر خليلا - [00:19:17](#)

ولكنه كان نعم احب الناس اليه ثم قال له ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم في زيادة في مسلم ما هي وصالحهم.
مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد - [00:19:37](#)

فاني اناكم عن ذلك ثم اورد كلاما لشيخ الاسلام ايضا يقول فقد نهى عنه في اخر حياتي اشير الى ما زا حديث فندق ثم انه لعن في هو
 الحديث ام سلمة ايضا - [00:19:58](#)

وثم انه لعن في سياق من فعله يشير الى حديث عائشة رحمة الله تعالى في كلام نفيس حقيقة معنى الصلاة عندها ان
الصحابة لم يكونوا يبنوا مسجدا حول قبره - [00:20:17](#)

الله اعلم كل مكان قصد فيه الصلاة اخذ مسجد بل كل مكان صلي فيه فهو مسجد وسدد بقول النبي صلى الله عليه وسلم شعلية

الارض مسجدا وطهورا كونه يا اخوان ينهى عنه في اخر حياته. بل وفي انتهاء حياته - [00:20:42](#)
في احاديث كثيرة نهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في القبور وتعظيمها وبناء المساجد عليها في اخر حياتي وقبل اخر
حياتي وعند مماته يدل على ماذا انا بالاهتمام يا اخوانى بالتوحيد بارك الله فيكم - [00:21:07](#)

وان الانسان لا يقول الناس يعرفون التوحيد والحمد لله والناس موحدون كل جيل يعلم الجيل الذي يأتي بعده لا حاجة ان نكثر من
قراءتي كيف يقال مثل هذا الكلام والخليل عليه السلام الذي كسر الاصنام بيده ماذا يقول؟ - [00:21:32](#)

نعم واجنبي وبني ان نعبد رسول الله يخاف يخاف من الشرك المصطفى صلى الله عليه وسلم طيلة حياتي والتوكيد في اول الامر
كما كان في دور التوكيد عشر سنين لم يأمر الناس بصلوة ولا بصيام بل ربنا - [00:21:55](#)

ما اوجب عليهم صلاة ولا صياما وانما يدعوهم الى ان يقولوا لا اله الا الله ويتحقق معنى لا اله الا الله ويترك عبادة الاصنام والاواثن ثم
جاءت الشرائع بعد ذلك تباعا - [00:22:18](#)

ثم مع ذلك بقي يدعون الى التوكيد زينة عمره وكان نهى عن زيارة القبور اول الامر ثم اذن فيها بعد ذلك فلماذا نهى عنها؟ لماذا يا
اخوان؟ تفضلوا يا اخوان - [00:22:36](#)

نهى عنها لانه الناس كانوا حديث ادم كفر وكان تعظيم القبور موجودا عندهم في الجاهلية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع
كل صلة لهم بالقبور معنا في الزيارة مصلحة - [00:22:57](#)

لكن مفسدة هنا والقاعدة ان المفسدة اذا رجحت على المصلحة رجح اعتبار جانب المفسدة ونهى عن هذا الامر ومنه النهي عن الخمر
وهكذا الميسر قل فيهما ایث كبير ومنافع فلماذا لا تباح - [00:23:22](#)

شكرا نعم مصلحة نعم ولكن مفاسدها المفاسد اکثر. ولهذا حرمت ثم بعد ذلك اذن لهم لما انقطعت صلتهم تعظيم القبور تعظيم
القبور المنهج مع الموتى وان الميت هو الذي يحتاج الى ماذا - [00:23:48](#)

الى دعاء الحي لا ان الحي يحتاج الى الميت حينئذ رجحت المصلحة في زيارتها قال فزوروها في رواية فانها تذكركم الاخرة اخرى
وتزهدكم في الدنيا. طيب هل هذا الحكم يمكن ان يرجع؟ فنأتي الى بلد يتعلق امام القبور فننهفهم عن الزيارة - [00:24:23](#)

هل يصلح هذا عدم انهم اذا ذهبوا الى القبور اساعوا الى انفسهم واساعوا الى حتى تصحح عقائدهم ويفهمون توحيد ربهم عز وجل
تأتي المصلحة بعد ذلك فيوزن لهم بالزيارة. نعم. الحديث الاخير يا اخوان - [00:24:46](#)

احمد فضل قال المصنف رحمة الله والحمد بسند جيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من شرور الناس من تدركهم
الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم صحيح - [00:25:15](#)

ان من شر الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. وهم احياء هذا الجزء من الحديث مخرج في الصحيحين الناس وهم احياء انما لا
يبقى الا هؤلاء الشرار عياذا بالله ويتمثلهم الشيطان ويدعوهم الى عبادة - [00:25:35](#)

الاواثن وتنتشر فيهم المنكرات والفواحش هؤلاء والذين تقوم عليهم الساعة وايضا من شرار الخلق الذين يتخذون القبور مساجد هذه
الزيادة صحيحة لكنها شاهد صحيح ما هو؟ لا شاهد في حديث عائشة في حديث عائشة. اولئك - [00:26:01](#)

شارر الخلق احسنتم يا اخوان وبارك فيكم. جزاكم الله خير. نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وببارك على
رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصير - [00:26:26](#)

اوئنان تبعد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبنيائهم مساجد. نعم - [00:26:58](#)

اباه ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئنانه تلاحظون ان المؤلف رحمة الله يعيده ويبيده في هذا الامر في من عبد الله
رجل صالح فكيف وهنا الباب ما جاء عن غلو - [00:27:16](#)

في قبول الصالحين يصلوا اوئنانا اليوم. وقبله الباب ما جاء ان الظلم آن سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو فيه. نعم. الغلو
في الصالحين سيذكر ايضا بعدها بعض الابواب المتعلقة بهذا الامر - [00:27:40](#)

المؤلف رحمة الله في هذا الامر لانه من الامور التي ولدت بها الامة انتشرت القبور في كثير من البقاع من اقصى المشرق الى المغرب
تعلق الناس الاموات عند القبور ما يفعل عند - 00:28:02

ابيت الله العتيق وتقرب اليها فيما يتقرب هذه الى الله عز وجل وعمت وطمت بها الفتنة واصيب المسلمين فيها ببلاء عظيم لهذا اكرر رحمة الله تعالى واعاده وابدع في هذا الامر - 00:28:25

لا يكون المسلم على بصيرة من عقيدته ودينه والباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين الغلو ما معناه مجاوزة موجز الحدث فيما اذن فيه الشارع افراطا او ماذا افرעה او تفريط - 00:28:52

وهذا الغلو قد يكون وسيلة الى الشرك وقد يكون ماذا وشركا ولهذا قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها يعني في نهاية المطاف ينتهي الغلو باصحابه الى ان يجعلوها اوئلها تعبد من دون الله. حتى ولو كانت قبور - 00:29:14

الصالحين ولو قبور الانبياء ايضا لان الوثن ما هو كل ما عبد نعم من دون الله عز وجل فانه تسمى وثنا سلام عليكم. على صورة او لم يكن بخلاف الصلاة. فان الصنم خاص في ماذا - 00:29:43

خاص فيما تحت على هيئة الصورة. فاما كل صنم وثن وليس كل وثن ماذا وليس اراد المؤلف رحمة الله بهذه الترجمة امور الامر الاول التحذير من الغلو في قبور الصالحين - 00:30:07

حتى قال علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثال الا طمسته ولا قبرا مشرفا للاسف مش انا مشرفة - 00:30:30

قبور مرفوع رفع القبر واجعله هذا سنة والسنة ان يرفع القبر قدر كم قدر شبر فقط وفي حديث جابر المخرج في مسلم من بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصس القبر وان يقعد عليه - 00:30:49

وان يبني عليه وفي رواية عند ابي داود وغيره وان يكتب عليه وكانوا يجسسونها وكانوا يبنون عليها وكانوا يكتبون عليها المدائج فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:31:18

فاما مراد المؤلف رحمة الله اولا التحذير من الغلو في قبور الصالحين الامر الثاني ان الغلو فيها يؤدي الى ان تكون الامر الثالث انها اذا عبّدت فانها تعتبر ماذا تعتبر وثنا - 00:31:42

المضارع اراد رحمة الله بيان العلة التي من اجلها نهي عن الغلو في قبور الصالحين والعلة ما هي نعم ان الغلو فيها يصيرها اوئلها تعبد ثم ورد عن الاثر الذي رواه مالك رحمة الله في موته - 00:32:10

عن عطاء ابن يسار وموسيقات التابعين رحمة الله واخوه من هو سليمان ابن يسار يا اخوان احد فقهاء المدينة السبعة اذا قيل من في العلم سبعة بحر روایتهم العلمی ليست بخارجه - 00:32:35

فقل لهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه. هؤلاء فقهاء المدينة السبعة عبيد عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود اخو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:33:04

وعروة ابن الزبير ابن العوام القاسم ابن محمد ابى بكر وسعيد ابن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام من ابن الحارث يا اخوان الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى انه في ضمن الثلاثة - 00:33:39

والذين كانوا في غزوة احد رؤوس المشركين ونزل عليه قوله ليس لك من الامر اسلم الحارث وحسن الاسلام وجاهد وكان في ولده رحمة الله سليمان هو سليمان ابن يسار وهو مولى - 00:34:09

واخوه من موالي احدى امهات المؤمنين واظنها ميمونة لو تأكدتم بس يا اخوان هذا الاسلام يا اخوان اعلى اعلى والعلم رفع من قدر اهله حتى وهم موضة مملوك يا اخوان - 00:34:33

ثم يصبح احد فقهاء المدينة السبعة رحمة الله ورضي عنه نعم ميمونة اكرم هدى من ابن عباس نافع مولى من عمر ابن عمر وغيرهم كثير وكثير يا اخوان يعني كانوا موالي - 00:35:00

ثم يصبحون بعد ذلك نعم ائمة نجوم في جبين هذه الامة هذا الاسلام يا اخوان وهذا العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا

العلم الاثار روي عن عطاء مرسلة - 00:35:36

شيخ سليمان رحمة الله في التيسير العطاء ابن اليسار عن أبي سعيد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ورد ايضا من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:01

قال اللهم لا تجعل قبري وثناء لعن الله قوما اتخذوا قبور انبائهم مساجد اللهم اصلها يا الله حذفت الياء للتبرك بذكر اسم الله مباشرة وجيء بالميم الدالة على الجنة ليدل الدعاء به على اجتماع القلب - 00:36:20

في دعوة العبد لربه سبحانه وبحمده فان دعاء يتتأكد ان يكون صابرا من ماذا يا اخوان من القلب ادعوا ربكم تضرعا وخفية اللهم لا تجعل قبرى وثنا يبعد النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربى - 00:37:00

الا يكون قبره وثنا كما فعل بقبور الانبياء اتخاذوا قبور مساجد النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربى الا يكون قبره قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاء واحاطه بثلاثة الجدران - 00:37:28

فاجاب رب العالمين دعاء واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدت رجاؤه بدعائه في عزة وحماية وصيانة يقول احاطه بثلاثة الجدران وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما مات دفن في المكان الذي مات فيه كما روى عنه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما اختلف - 00:37:59

دفن بحجرة عائشة ثم دفن ابو بكر الى الشمال منه ثم عمر كذلك رضي الله عنهم وارضاهم بقي القبر على هذا الحال الى تقريبا منتصف التسعينات سنة اربعة وتسعين يبدو - 00:38:40

يحتاج ان يوسعوا المسجد فاخذوا الحجرات حجرة امهات المؤمنين خلاء هذه الحجرة التي فيها القبر ثم بنوا حول القبر جدارا اخر. غير جدار الحجرة ثم بعد ازمان بني جدار ثالث - 00:39:09

هتضطروا ان يأخذوا من الروضة الشريفة من الروضة شيئا ولاجل ان يبنوا فيه هذه الحيطان ثم احيط الرابع بسور حديدي ثم جعلوا القبر من الناحية الشمالية على هيئة ايش مثلث - 00:39:39

لما يجعله مربع لماذا ربما يأتي اناس فيصلون اليه والصلة اليه اتخاذ له ماذا هذا المسجد فجعلوه مثلثا واذا كان مثلث لا يمكن لحاد ان يصلی عليه الجهة الشمالية المدينة من اي جهة - 00:40:02

محمد جنوب فهم وضعوه مثلث من جهة الشمال طلعوا المصلي سيستقبل الجنوبيات من الجهة الشمالية ويستقبل الجهة الجنوب حتى لا يمكنه ان يستقبل القبر. لماذا وضعوا هذا الحيطان يا اخوان - 00:40:30

لماذا؟ حتى لا يكون فيه هيكون في المسجد يعني حائط الغرفة ثم بعده حائط تم بعد الحائط ايضا بعد الحائط حائط. يعني الجدار الاخير الذي بعد الجدار ممر بينه وبين الجدار الثاني - 00:40:56

ثم ايضا الجدار الثاني بينه وبين القبر وكل هذا حرص منهم على ان يكون القبر الا يكون القبر ماذا داخل المسجد. وكان مغلق من الناحية الشرقية ثم في زادت فيها او سادت فيها البدع والخرافة فتح من الناحية الشرقية طريق - 00:41:19

لكن في زمن الدولة السعودية والله الحمد يغلق هذا الطريق ولا يصلى فيه كان الطريق فتح يصلى ومن يطوف يطوف الا بالله لكن لا يمكن يقول لك ويمنع من الصلاة فيه حتى لا يكون مصلى ولا يكون مسجدا - 00:41:51

ثم قال الشهداء غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد وكأنه يحذر امته انكم ان فعلتم ذلك فان غضب الله شديد. وقد اشتد على قوم فعلوا. وهذا الفعل والغضب من صفات الله عز وجل - 00:42:13

طريق اهل السنة والجماعة اثبات هذه الصفة الله عز وجل كما يليق بحاله وعظمته عند المؤودة يؤوله الغضب بماذا بالانتقام عند المغتسل لانهم ما يثبتون الارادة والاشعرية يكون ارادة الانتقام - 00:42:42

ولا شك ان الانتقام او ارادته من اثار الغضب وليس هو الغضب قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منه معنا اسفونا يعني فجعل الانتقام اثرا من اثار الاثار الغضب. ويقال في هذه الصفة ما قاله مالك في الميزان - 00:43:11

شو ميزان يا اخوان هذا ميزان واهل السنة في الصفات ما ورد عن مالك رحمة الله وقبله عن ربيعة شيخة غير مجهول وكيف غير

معقول والايمان به واجب والسؤال من البدع وما اراك الا مبتدا فامر به فاخرج من المسجد رحمة الله - [00:43:36](#)
كيف يجعلون ميزان للصفات كل صفة يقال فيها. انا اقول الغضب غير مجهول معلوم المعنى في اللغة العربية الله تعالى خاطبنا بهذا القرآن بلسان عربي مبين مكاييف غير معقول والايمان به واجب - [00:44:01](#)

نعم ياشيخ قال رحمة الله ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلتقي قال كان يلت لهم السويق فماتوا فماتوا على قبره. نعم. جرير عن سفيان اذا اطلق سفيان - [00:44:23](#)
به سفيان عن منصور عن مجاهد بن جبر الامام المفسر الشهير الترمذى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه في قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى؟ قال كان رجل يلد لهم السويقة - [00:44:48](#)

هو نوع من الطعام يؤخذ من دقيق البر والشعير يحمس ان يحمس بالرشاية على النار ويدق ثم يلت معه شيء مما سمن او وكان هذا الرجل يلت السويقا وسمى سويق - [00:45:13](#)

يقولون سهولة انسياقه في كان فيطعنه الحجاج اذا هذا كان رجلا كان رجلا صالحا فلما مات ماذا فعلوا عكفوا على قبره مع الله عزوجل حتى صار لهم حتى انهم رغبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف ان يخلو بينهم وبين الذات لمدة سنة - [00:45:41](#)

فارسل اليه المغيرة وهو منهم ثقيف ارسل اليه واسأله اذا سبب الوقوع في الشرك في اللات ما هو ما هو الوقوف عند قبره وهو كما يقولون رجل رجل صالح فدل على ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها - [00:46:20](#)
يسيرها ارأيتم اللات والعزى الثالثة الاخري وكذا قال ابو الجزا رحمة الله عجزاء على تابعي كبير رحمة الله الحمد لله ابن خالد ثم الاذدي وقيل الرباعي البارق ثم الاذدي شهد - [00:46:49](#)

موقع المسلمين في الشام هو شاب فتى ابو عبيدة امرأة ولا يزال شابا ايضا وصاحب ابن عباس يقول صحبت ابن عباس وعائشة ثنتي عشرة سنة اسألهم عن كتاب الله عن كل اية من كتاب الله او كلاما - [00:47:27](#)

نحو هذا ولهذا كثرت روایته عن الصحابة رحمة الله تعالى رحمة واسعة. كذا قال ابو الجوزاء يعني قال هذا الكلام الذي قاله مجاهد في اللات. نعم هذا الشیخنا على قراءة التشديد على جميع القراءة اللات على قراءة التشديد ولا على قراءتين - [00:47:52](#)
اي نعم. احسنت ياشيخ حسن هل هذا على قراءة اللات؟ نعم. ارأيتم اللات والعزال وفي قراءة اللات اسم فاعل من لاتة فمعناهم على قراءة التشديد ما ذكر قال رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين - [00:48:19](#)

عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. نعم. عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم او لا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ومتخذين عليها المساجد - [00:48:54](#)

واحدة كمان مرة بنا النبي صلى الله عليه وسلم عن المساجد لها القبور في كونه متخذين عليها المساجد انا هنا وردت في حديث يعني شوف الصحيحين ولاءنا هنا زائرات القبور - [00:49:12](#)

المرأة التي تزور القمر اختلف العلماء رحمة الله تعالى في زيارة نساء القبور فقيل ان الزيارة مكرورة وهذا مشهور مذهب الامام احمد رحمة الله وقيل بل هي محرمة ومن الكبائر - [00:49:37](#)

ودليل هذا الحديث واقيلا بل هي جائزة والقول بتحريمها هو ظاهر السنة وظاهر هذا الحديث حديث ابن عباس وكذا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لعن رسول الله زوارات القبور - [00:50:01](#)

قاتلون الكراهة يقولون هذا كان في اول الامر ثم نسخ ودليل النسخ قوله كنت نهيتكم عن زيارة قالوا نعم هذا كان في اول الامر عندما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيارة - [00:50:30](#)

انها الرجال ايضا يرحمك الله ولكن القول بالنسخ لا يسار اليه الا بشروط واهم هذه الشروط واولها ما هو تعذر الجمع بين الدليلين فان امكن الجمع التاريخ كنت نهايتكم يدل على ان الاذن - [00:50:45](#)

متأخر لكن ما يسار الى الجمع الى النسخ الا اذا تعدد الجمع فالجمع اولى من النسخ لماذا ليش يا اخوان نعم لان في الجمع اعمال الدليلين اما الناس فليس فيه الا العمل بالنسخ وتعطيل المنسوخ - 00:51:17

واذا امكن اعمال الدليلين فلا شك انه اولى فكيف يجمع بين الحديث ان كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها جميعا الرجال والنساء ثم يأتي حديث لعنة الله لعن القبور كيف نجمع بينهما - 00:51:43

نقول احسنتم هذا الحديث عام فزوروها يشمل الرجال والنساء بناء على دخول النساء في خطاب الرجال كما هو مشغول وحديث لعنه صلى الله عليه وسلم زائرتكم الخاصة في العام خاص اذا اختلف - 00:52:06

نعم يقدم خاص فيخصوصا به فنقول قول النبي صلى الله عليه وسلم و كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا النساء فلا تجوز زيارتهن ثم القول بالنسخ اذا قيل بنص الحديث كله يلزم نصف الحديث باكمله - 00:52:29

حتى كل المتخذين عن المساجد وهذا ما قال به احد وعلى كل حال القاعدين والكراهة او لهم ادلة اخرى ايضا تبحث الفتوى لكن ظاهرها هذا الحديث حديث ابن باز وكذا حديث ابي هريرة - 00:52:54

ان هذا الفعل محظوظ وانه من كبائر الذنب وانه لا يجوز للمرأة ان تزور وفي حديث ام عطية المخرج في الصحيحين ان النبي او قالت نهينا الاتباع الجنائز ولم يلزم علينا - 00:53:19

نهينا القاعدة عند اهل العلم في قول الصحابي امنا او نهينا ان الامر والنهاي من هو لا يكن احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يأمر وينهى - 00:53:39

فقدناهن عن اتباع الجنائز اما قضية العزم او عدم العزم او يعني فهمت انه لم يعزم او فهذا رأيها رضي الله عنها وارضاها المقصود ان النبي نهى النساء عن زيارة القبور والحكمة واضحة جدا في نهي النساء يا اخواننا اتباع الجنائز وعن سيرة القبور وهي - 00:53:56

هالمرة ما ما تتحمل يا اخوان ولهذا وردت النصوص في النهي عن التووح وتحريمها ولم يكن يعرف التووح الا في من النساء ما كان الرجال يعرف عنهم النوع يا اخوان - 00:54:20

وقال النائحة اذا لم تتبع نائحة المرأة عاطفية وتتأثر كثيرا اذا فقدت احدا من احبتها القبور وتبعـت الجنائز ربما يحصل ومنها وعليها ايضا اشاء لا تحمد ولا تنبغي ولهذا نهينا عن اتباع الجنائز - 00:54:38

ونهينا عن زيارة القبور الشيخ سليمان يا اخوان كلاما عن المسألة وهي تتبع اثار الصالحين يتبعـون اثار الصالحين هذا المكان صلى فيه فلان وهذا مكان جلس في فلان والى اخره ثم يعظمون هذه - 00:55:08

هذه الامكنة ذكرها شيخ الاسلام انه قال رحمة الله من تصعد شيئا يرجو به الخير ولم يستحبـه الشرع فانه منكر سواء كان صلاة او قراءة او دعاء يعني كونهم يجعلون منطقة معينة يكون هذه المنطقة فيها الدعاء - 00:55:32

او يقرأون فيها او يصلون فيها يخصونها بشيء من العبادة ولم يرد في الشرع ما يدل على اسباب ذلك وهذه بضاعة الخرافات يا اخوان يستدركون بها اموال الناس هذا كذا وهذا كذا وهذا مكان - 00:55:58

باركـت فيه الناقة وهذا المكان حصل فيه كذا ثم يذهبون بالناس ويزيرونـهم اماكن وفيها من البدع وفيها من المخالفات الشيء الكثير شيء لم يرد في الشرع اعتباره ما يحتاج اليه - 00:56:22

ينهى عنه وذكر رحمة الله عن المعروف بن سعيد قال كنت مع عمر في طريق الحج فنزلوا منزلـا فصلـى بهم عمر الفجر وقرأ المـترى كيف شعروـكـ باصحابـ الفيلـ في قريـشـ - 00:56:41

بل وراء الناس يذهبون مذاهبـ قال ان هؤلاء قالوا مكانـ صلىـ فيهـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ قالـ انـماـ هـلـكـتـ الـاـمـمـ قـبـلـكـمـ بهذاـ يـتـبـعـونـ اـثـارـ اـنـبـيـائـهـ فـيـبـنـونـ عـلـيـهـ الـكـنـائـسـ فـمـنـ اـدـرـكـتـ الصـلـاـةـ فـلـيـصـلـيـ - 00:56:59

والـاـ فـلـيـمـضـيـ وـلـاـ يـتـعـمـدـهاـ مـرـعـابـراـ يـصـلـيـ.ـ لـكـ انـ يـقـصـدـ هـذـاـ المـكـانـ قـصـداـ وـيـصـلـيـ فـيـهـ نـهـيـ عـنـهـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ.ـ يـتـجـددـ اـيـهـ طـيـبـ اـقـرـأـ قـالـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـفـيـهـ مـسـائـلـ الـاـولـىـ تـفـسـيـرـ الـاـوـثـانـ الثـانـىـ تـفـسـيـرـ الـعـبـادـةـ الثـالـثـةـ - 00:57:20

ما تـفـسـيـرـ الـعـبـادـةـ ياـ اـخـوـانـ تحـفـظـونـ جـمـيعـاـ اـسـمـ جـامـعـ بـكـلـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ وـيـرـضـاهـ لـتـقـوـيـ انـ يـعـملـ ظـاهـرـ الـبـاطـنـ.ـ وـاـيـضاـ هـذـاـ مـنـ حـيـثـ

المتعبد فيه لكن من حيث التبعيد التذلل - 00:57:50

ها يا اخوان لله تعالى محبة قال ابن القيم لو حفظته في البيت ذكرته وعبادة الرحمن فغاية حبه مع ذل عابده هما قطبان نعم قال رحمة الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه - 00:58:11

الرابعة قرنها بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. نعم. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الالاتي هي من اكبر الاوثان. السابعة. ليس ياشيخ اعتبرها تقرأ ياشيخ الصوت ما هو واضح شوي. قال رحمة الله - 00:58:40
السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة من اهمها يا اخوان لان هذا الواقع يا اخوان تعظيم القبور تعظيم ان يصل الى ولا قوة الا بالله ما يفعل المشركون انت - 00:59:08

كل ما يفعل يفعل كثير من القبور المسألة يعني غاية في الاهمية رحمة الله في قصيده كما امر هذا عاد بها معنى ليس ذاك انا ودي وكم عقووا في سوحها - 00:59:28

من عقيرة اهلا الى عمدي وكم هتفوا عند الشدائدين باسمها كما يهدف المطر الصمد الفردي كما يعبد الله عز وجل يفعل عند هذه القبور بل ربما فاذا عندها شيء تعظم فيه اكثر من تعظيم الله عز وجل - 01:00:00
احلف بالله كاذب ولا يبالي ولا يمكن ان يحلف بهذا المعظم عنده وهو كاذب لا يمكن وهذا متواتر ما يخفى صغير معروف نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة معرفة انه قبر رجل صالح - 01:00:27

الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. نعم. التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها. نعم مسألة الانارة. هذه زيادة في الحديث كان بعضهم يضاعفها ولكن لا شك ان انارة المقابر واسراجها - 01:00:50
المبالغة كلها من الامور التي يخشى على اصحابها من الغلو فيها. نعم نعم انتهت احسنت نعم نريد المراجعة يا هنا من يقرأ يا اخوان الحديث الاول تفضل يا احمد الله تعالى - 01:01:15

الدعاء الى شهادة ان لا الله الى شهادة ان لا الله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبلي ادعو الى الله على على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ان النبي - 01:01:47
صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا ان الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهما - 01:02:07
فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم. فانهم لذلك فايها وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. ولهم عن ابن عباس - 01:02:27

المناسبة هذا الباب يا اخوان التوحيد مناسبة واضحة جلية يا اخوان كما ذكر التوحيد وفضله وتحقيقه وخوف من ضده يرفع الدعوة اليه لماذا انه اعظم الامور ايضا ما ينبغي ان يقتصر بالتوحيد - 01:02:47

على نفسه ومن حقوق اخوانه عليه ان يدعوه اليه ان الله عز وجل لما بين الاستقامة واهله وجزاؤه من الذين اذا قالوا ثم استقاموا وش قال بعدها ومن احسن قولها - 01:03:09

من دعا الى الله وعمل صالحا. الانسان اذا استقام وخلاص لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه مع ما يحب لنفسه الحديث اللي بعده من يقرأ يا اخوان قال رحمة الله ما في غير رحمة - 01:03:28

عبد الله تفضل قال له ما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الرأبة غداً رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. يفتح الله على يديه ثبات الناس يذوقون - 01:03:52

ليتهم ايهم يعطها فلما اصيروا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل يرجو ان يطاع. نعم. كل يرجو ان يعطي. فقال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه - 01:04:08

وارسل اليه فاوتي به فارسلوا اليه فاوتي به وبصق النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فبرى كان لم يكن به وجع واعطاه الرأبة قال انفث برسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لن يهدى الله بك

رجل - 01:04:26

واحدا خير لك من حمر النعم. يدكون ان يخوضوه. نعم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله الى الله اشاره الى ماذا الاخلاص الاخلاص.
الدعوة ان الانسان يدعو الى الله ما يدرى لاحد - 01:04:46

وقوله على بصيرا. ما هي البصيرة البصيرة العلم ومن البصيرة في الدعوة معرفة حال المدعو ومنها معرفة الطريق الذي يوصلك الى
هذا المدعو ايضا مع العلم البصيرة للقلب اكملوا كالبصر - 01:05:04

من كانت بصيرته في قلبه كانت بصيرته في عينه ومن عمي قلبه وتعب قوة الا بالله. ينفعه نعم نعم الباب الثاني يا اخوان محمد
تفضل باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. الاية وقوله اه -

01:05:37

قال ابراهيم لأبيه وقومه اني ارى مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية. وقوله اتخذوا احبارهم ورهبان مربايا من دون الله. اية. وقوله
هو من الناس من يتخذ من دبر ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله الاية. وفي الصحيح - 01:06:08

عن اه قال صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله من قال لا الله الا الله كفر بما يعبد من دون الله. من قال لا الله
الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وماله ودمه واحسابه على الله تعالى. شرح هذه ترجمة ما بعد - 01:06:28

ايه الاخبار؟ قولوا باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله انا ذكرت التوحيد وذكر شهادة ان لا الله الا الله والقاعدة في العطف ان
العاطف يقتضي كيف مغايرة طيب؟ - 01:06:48

معنا التوحيد معنى لا الله الا الله اي نعم هذى مغايرة في اللفظ فان المغايرة قد تكون في المعنى وفي اللفظ وقد تكون نعم في الله
فضول معنى واحد باسم الله الرحمن الرحيم وقرآن - 01:07:03

في القرآن هو الكتاب المغايرة هنا لفظية وهكذا هنا عدة معانى للتوحيد المعنى الاول ترك ما عليه المشركون من عبادة غير
الله وتعظيم لله عز وجل نعم الثاني - 01:07:25

البراءة من الشرك ومن المشركين الثالث افراد الله تعالى بالتحليل وبالتحريم الرابع افراد بما المحبة المقتضية للذل والخضوع
الخامس الكفر نعم بما يعبد وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم جزاكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك - 01:07:49
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:08:20